الا الله وحده والعبد في هذه كشجرة ان حركتها الريح تحركت والا لم تحرك
في اصل الكلام انهم نفوا الفعل عن العبد واضافوه الى الله تعالى فلذلك كانوا
من اهل النار **فهم الجبرية** قالوا ليس للعباد افعال لا الخير ولا الشر ولا
يقدر ان يؤدي ما امر الله تعالى من الطاعة ويجتنب ما نهاه الله تعالى عن المعصية
لانهم يزعمون ان ليس الخلق افعال كالخلق بل الله يفعل كل كالصلوة والصوم
والحج وصلة الرحم واجتناب المعاصي ونحوها من الافعال فلذلك كانوا من اهل
النار لان الله تعالى قال في سورة النجم ولله ما في السموات والارض اي من الخلق ليجزي
اي ليعاقب في الاخرة الذين اساؤا بما عملوا من الشرك والمعاصي ويجزي اي
ليثيب الذين احسنوا بالحسنى اي بسبب الاعمال الحسنى او بالجنة الذين يجتنبون
اي ينتهون كبائر الاثم اي الكبائر من الاثم وهي الذنوب التي لا استقطع عقابها
الا بالتوبة والفواحش من الذنوب كالزنا والقتل بغير حق وقيل كبائر
الاثم الشرك بالله والفواحش المعاصي **والافعالية** وهم الذين قالوا
ان الافعال كلها من الخير والشر منا وفعلنا ولكن لا استطاعة لنا فيه لان
الاجل استطاعة لا يكون الا لله وحده ونحو ذلك كالكلب اذا كان في عنقه
حبل يقاد به استكوها وقهرا لا تنفعه القوة فلذلك كانوا من اهل
النار لان الله تعالى قال في سورة البقرة لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
والمعتزلة وهم الذين قالوا منا الفعل ولكن لا استطاعة مع الفعل

لا قبل

لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لان العبد اذا كان قائما لا يستطيع القعود
واذا كان قاعدا لا يستطيع القيام ويقولون من ادعى ان الاستطاعة
قبل الفعل فقد زعم انه لا حاجة الى ربه وقد استغنى عن الله تعالى فلذلك
كانوا من اهل النار لان الله تعالى لا يامر احدا الا اعطاه استطاعة ذلك
الامر ان اداه العبد او لم تؤده وليس هذا استغناء عن الله تعالى
بل العبد يحتاج اليه في خير وشر كما قال الله تعالى في سورة ال عمران
ولله على الناس حج البيت اي استقر لله عليهم فرضه حج بيته من
استطاع اليه سبيلا اي فرض الحج على من استطاع الى البيت سبيل الذهاب
والرجوع والاستطاعة الزاد والراحلة ونفقة العيال فوق ما
يبلغ به والمنزلة **وهم** الذين قالوا ان الله تعالى حين امر القلم ان
يكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فصارت كلها مخلوقة وقد فرغ
الله تعالى من تخليقها فلذلك كانوا من اهل النار لان الله تعالى يخلق في كل
وقت ما يشاء كما قال الله تعالى في سورة الرحمن كل يوم هو في شان
اي في كل يوم لا يخلو عن احداث امر من الامور وتجديد حال من الاحوال
يعني يعطي ويمنع ويحيي ويميت ويعز ويذل ويثيب ويعاقب وهو معنى
قول اليهود حيث قالوا ان الله تعالى لا يقضي يوم السبت شيئا
وهم الذين قالوا ان الخير بحظ قليل والشر يظلمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)